بل لو تعلقتا بهما لزم القصور حينئذ لانه يلزم
على هذا التقدير الفاسد ان تجوز تعلقهما باعدام
انفسهما بل باعدام الذات العلية وباثبات الالوهية
لما لا يقبلها من الحوادث ويسلبها عمن يجب له
وهو مولانا جل وعلا واي نقص وفساد اعظم
من هذا وبالجملة فذلك التقدير الفاسد يودي الى
تخليط عظيم لا يبقى معه شيء من الايمان ولا شيء من
المعقولات اصلا ولخفاء هذا المعنى عن بعض الغبياء
من المبتدعة صرح بنقيض ذلك فنقل عن ابن حزم
انه قال في المِلَل والنِحَل انه تعالى قادر ان
يتخذ ولدا اذ لو لم يقدر عليه لكان عاجزا فانظر
اختلال هذا المبتدع كيف غفل عما يلزمه على هذه
المقالة الشنيعة من اللوازم التي لا تدخل تحت
وهم وكيف فاته ان العجز انما يكون لو كان القصور
جاء من جهة القدرة اما اذا كان لعدم متعلق القدرة

فلا

فلا يتوهم العاقل ان هذا عجز وذكر الاستاذ ابو اسحاق
الاسفرايني ان اول من اخذ عنه هذا المبتدع و
اشياعه ذلك بحسب فهمهم الركيك من قصة ادريس
عليه الصلاة والسلام حيث جاءه ابليس في صورة
انسان وهو يخيط ويقول في كل دخلة الابرة وخرجتها
سبحان الله والحمد لله فجاءه بقشرة بيضة فقال
له الله تعالى يقدر ان تجعل الدنيا في هذه القشرة
فقال له في جوابه الله قادر ان تجعل الدنيا في سم
هذه الابرة وفحش احدي عينيه فصار اعور فال
وهذا وان لم يرد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقد ظهر وانتشر ظهور الابرد قال وقد اخذ الاشعري
من جواب ادريس علي نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام
اجوبة في مسايل كثيرة من هذا الجنس واوضح هذا
الجواب فقال ان اراد السايل ان الدنيا على ما هي
عليه والقشرة على ما هي عليه فلم يقبل ما يعقل فان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)